

# الباب الثاني: الجانب التطبيقي

# الفصل الأول منهجية البحث

تمهيد:

إن القيام ببحث ميداني يتطلب إتباع خطوات وإجراءات منظمة قصد الوصول إلى حل للمشكلة أو تفسير ظاهرة أو إيجاد علاقات بين المتغيرات.

بعدما تطرقنا إلى الجانب النظري لموضوع البحث سيتم في هذا الفصل عرض منهجية الدراسة الميدانية والمتمثلة في: الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، حدود الدراسة، عينة الدراسة، ووسائل جمع البيانات وأخيرا التقنيات الإحصائية.

## 1./ الدراسة الاستطلاعية:

## أ. ماهية الدراسة الاستطلاعية:

إن الدراسة الاستطلاعية من الطرق و المناهج العلمية المتبعة من أجل الوصول إلى نتائج مضبوطة ودقيقة انطلاقاً من مبادئ منهجية لدراسة علمية و الأهداف التي أردنا الوصول إليها من خلال هذه الدراسة الاستطلاعية .

## ب. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التحقق من صدق و ثبات الاستبيان و صلاحيته قبل استخدامه و تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.
- التعرف على مدى تقبل المبحوث للاستبيان.
- التدريب على تطبيق الاستبيان لجمع البيانات و ضبط المدى الزمني.

## ج. فوائد الدراسة الاستطلاعية:

- . التأكد من ثبات أداة الدراسة.
- . معرفة مدى تحقيق و انجاز الفرضيات.
- . معرفة مدى وضوح الموضوع .
- . معرفة المشاكل و الصعوبات التي قد تواجهنا خلال الدراسة .
- . معرفة مختلف العمليات الإحصائية المستعملة للحساب و هذا ما يسهل علينا التعامل معها أثناء إجراء الدراسة الأساسية.

## أ. أدوات الدراسة الاستطلاعية:

لضمان السير الحسن لأي بحث ميداني لا بد على الباحث القيام بدراسة استطلاعية لمعرفة مدى ملائمة ميدان الدراسة لإجراءات البحث الميدانية والتأكد من صلاحية الأداة المستخدمة والصعوبات.

## ب. عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- ضمان السير الحسن لعملية البحث الأساسية.
- الوصول إلى أفضل الطرق لتطبيق أدوات البحث التي تؤدي بدورها إلى الحصول على نتائج صادقة.
- معرفة الصعوبات و المشاكل التي قد تواجهنا خلال إجراء البحث .
- اختيار العمليات الإحصائية المناسبة للدراسة .
- مدى فهم عبارات الاستبيان و قد أجمعت الآراء على وضوح و فهم جميع العبارات.

قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة لغرض تقصي الحقائق والحصول على معلومات كافية عن المجتمع الأصلي للدراسة ، ولقد وجدنا الدعم الكبير والتفهم من كل الطلبة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية مما سهل من مهمتنا كثيرا عند القيام بالجانب التطبيقي .

## 2./ منهج البحث:

إن مناهج البحث تختلف في البحوث الاجتماعية باختلاف مشكلة البحث وأهدافها ، فالمنهج "هو عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه "<sup>1</sup>.

ففي مجال البحث العلمي يعتمد اختيار المنهج السليم والصحيح ، لكل مشكلة بحث بالأساس على طبيعة المشكلة ومن هذا المنطق فموضوع بحثنا يلمي علينا اختيار المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع البيانات الميدانية ومن أحسن طرق البحث .

## 3./مجتمع الدراسة:

العينة و مواصفتها:نقصد بالمجتمع جميع الأفراد أو الأشياء أو العناصر الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها و قياسها.<sup>2</sup>

يمثل المجتمع الأصلي للدراسة الحالية ،مجموع الطلبة المتدربين في الجامعة زيان عاشور بالجلفة ،من الجنسين و في مختلف التخصصات .

إن عملية المعاينة هي اختيار جزء من مجموعة من المادة بحيث يمثل هذا الجزء المجموعة كلها، و لكي نحكم على الكل باستخدام الجزء وجب أن نهتم بالطريقة التي نختار بها هذا الجزء حتى نحصل على أدق النتائج. يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من طلاب جامعة الجلفة تم اختيار منهم كعينة للدراسة وكانت العينة عشوائية من حيث السن و الجنس و المستوى التحصيل العلمي. و قصدية من حيث المعاهد وطبيعة مكان الدراسة ، هذا بما يتلاءم مع موضوع الدراسة ، و أما العينة التي اجرين عليها الدراسة بلغ عددها 80 طالب و التي حوالي تقدر ب10 % من مجتمع الدراسة.

## 4./مجالات الدراسة:

المجال المكاني: بالنسبة لمكان الذي تم توزيع فيه الاستبيان:

معهد طلبة علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية جامعة زيان عاشور بالجلفة.

<sup>1</sup> - رشيد زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ط1، 2002 ص.119.

<sup>2</sup> -رجاء محمود أبو علام :مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية،ط5،القاهرة دار النشر للجامعات،2006،ص145.

المجال الزمني: لقد بدأت الدراسة حين تم قبول الإدارة للعنوان المطلوب، و بعد ذلك تطرقنا إلى الجانب النظري و الذي كان العمل فيه من نهاية شهر جانفي إلى غاية نهاية شهر مارس، وأما الجانب التطبيقي انطلق العمل فيه بعد نهاية الجانب النظري وتم توزيع استمارات الاستبيان على الطلبة.

### 5./ أدوات جمع البيانات :

الاستبيان: استعملنا الاستبيان كأداة لجمع المعلومات و البيانات المختلفة حول المتغيرات التي تشكل موضوع البحث، كون أن الاستبيان ، كما جاء تعريفه في كتاب (أصول البحث العلمي لحسين عبد الحميد رشوان): " أنه وسيلة من وسائل جمع البيانات انتشرت في كثير من البحوث النفسية و الاجتماعية، و يأتي ذلك عن طريق استمارة أو كشف يضم مجموعة من الأسئلة المكتوبة حول موضوع البحث و التي توجه للأفراد بغية الحصول على بيانات موضوعية و كمية و كيفية، من جماعات كبيرة الحجم و ذات كثافة عالية و يقوم المحييب المبحوث بالإجابة عليها، و غالبا ما تقوم الإجابة على اختيار واحد من عدد الاختيارات"، تم تحضير الاستبيان انطلاقا من أهداف و فرضيات البحث.<sup>1</sup>

و قد تقيّد الباحث بالشروط الواجب إتباعها عند وضع الاستبانة(مثل: وضع عنوان للاستبانة، مراعاة وضع تعليمات تحوي على الهدف من إجراء الاستبانة... الخ.

في هذا البحث تناولنا تقنية الاستبيان الذي يعتبر من أنجع الطرق للتحقيق حول الرأي العام ومن أنسب الطرق لتحقق من الإشكالية التي قمنا بطرحها ، كما يسهل علينا جمع المعلومات المراد الوصول إليها انطلاقا من الفرضيات السابقة .

ويعرف الاستبيان على أنه : " أداة من أدوات الحصول على الحقائق والبيانات والمعلومات فيتم جمع هذه البيانات عن طريق الاستبيان من خلال وضع استمارة الأسئلة ، ومن بين مزايا هذه الطريقة أنها اقتصاد في الجهد والوقت كما أنها تسهم في الحصول على بيانات من العينات في أقل وقت بتوفير شروط التقنين من صدق وثبات وموضوعية .<sup>2</sup>

وتضمن الاستبيان قائمة تضم (21) سؤالا ، يجاب عليها بعلامة (x) داخل الخانة المختارة، وهي موجه إلى أفراد العينة من أجل الحصول على معلومات حول الموضوع أو المشكلة المراد دراستها، وقد تم تنفيذ الاستمارة عن طريق المقابلة الشخصية .

**صدق الأداة:** صدق الاستبيان يعني التأكد من انه سوف يقيس ما اعد لقياسه.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - حسين عبد الحميد رشوان: أصول البحث العلمي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، سنة 2003. ص 167.

<sup>2</sup> - حسين أحمد الشافعي ، سوزان أحمد علي مرسى ، مبادئ البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية، منشئة المعارف ، الإسكندرية. ص 203-205

<sup>3</sup> -فاطمة عوض صابر، ميرفت على خفاجة.أسس البحث العلمي، الإسكندرية، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2002. ص 167.

كما يقصد بالصدق "شمول الاستبيان لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها.

**ثبات الأداة:** إن ثبات أداة الدراسة يعني ( التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة ).<sup>1</sup>

### 6/ متغير الدراسة:

هو ذلك العامل الذي يحصل فيه تعديل أي تغير لعلاقته بمتغير آخر وهو نوعان :

#### أ - المتغير المستقل :

هو عبارة عن تلك العوامل التي تؤثر على متغير تابع .

#### ب- المتغير التابع :

هي تلك العوامل أو الظواهر التي يسعى الباحث لقياسها، وهي تتأثر لمتغير مستقل.

تتمثل متغيرات بحثنا فيما يلي :

- المتغير المستقل يتمثل في: العزوف عن المحاضرات

- المتغير التابع يتمثل في: التحصيل الدراسي

- المتغير الوسيط: يتمثل في طلبة معهد ع ت ن ب ر مستوى ليسانس.

### 7./ المعالجة الإحصائية:

لكي يتسنى لنا التعليق والتحليل عن نتائج الاستمارة بصورة واضحة وسهلة قمنا بالاستعانة بأسلوب التحليل الإحصائي وهذا عن طريق تحويل النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الاستمارة إلى أرقام على شكل نسب مئوية وهذا عن طريق إتباع القاعدة الثلاثية المعروفة بـ :

$$\frac{100 \times y}{x} = X \quad \text{فإن} \quad X \leftarrow \frac{\% 100}{x}$$

X : النسبة المئوية .

y : عدد الإجابات (عدد التكرارات) .

x : عدد أفراد العينة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> -هاني بن ناصر بن حمد أراجحي: أسس البحث العلمي الحديث، ط1، دار الفكر العربي، 2001، ص81.

<sup>2</sup> - معين أمين السيد: المعين في الإحصاء ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، القبة ، 1998، ص34.

اختبار كاف ترييع " كا<sup>2</sup>": يسمح لنا هذا الاختبار بإجراء مقارنة بين مختلف النتائج المحصل عليها من خلال الاستبيان وهي كما يلي:

$$\chi^2 = \frac{\sum (f_e - f_o)^2}{f_e}$$

كا: 2 القيمة المحسوبة من خلال الاختبار.

=fo التكرارات الحقيقية (المشاهد)

=fe التكرارات النظرية (المتوقعة)

درجة الخطأ المعياري "0.5" α

درجة الحرية ن=هـ-1 حيث "هـ" تمثل عدد الفئات

ملاحظة : تمت المعالجة الإحصائية بالاستعانة بنظام (SPSS) الإحصائي .



## خلاصة:

لقد تمحور مضمون هذا الفصل حول منهجية البحث و الإجراءات الميدانية التي أنجزها الطالب تماشياً مع طبيعة البحث العلمي و متطلباته العلمية و العملية ، حيث تطرقنا في بداية الفصل إلى منهجية البحث و إجراءاته تمهيدا للتجربة الرئيسية حيث تم الإشارة لعدة خطوات علمية تمثلت في توضيح المنهج المستخدم في البحث ( العينة ، المجالات ، الأدوات ) و إلى كيفية تطبيق الوحدات التعليمية مع عينة البحث ثم إلى الوسائل الإحصائية المستخدمة ، وأخيراً إلى أهم صعوبات البحث.